



The impact of the libero's defensive performance of Al-Qasim Volleyball Club's results

Asst. Lec. Rand Abdul Hussein Abdul Hamza*



General Directorate of Education in Babylon, Iraq.

*Corresponding author: randalassaly@gmail.com

Received: 30-08-2025

Publication: 28-12-2025

Abstract

Volleyball is a team sport that requires a high degree of coordination between offensive and defensive roles to achieve positive results. Players' tasks are integrated to achieve a balance between defense and offense. Defensive performance is the cornerstone of building a well-organized attack. The first line of defense is crucial for maintaining points and preventing the opposing team from scoring. In recent years, the game has witnessed significant development in defensive aspects, especially after the introduction of the libero role, who is the most prominent element in organizing the backcourt defense, receiving serves, and accurately setting up the ball to initiate attacks. The libero is considered the defensive heart of the team, responsible for absorbing strong attacks and organizing defensive positioning, which directly impacts the team's results. Therefore, studying the impact of his defensive performance is a vital topic that helps coaches develop training programs and improve team playing styles. It is observed through following the matches of Al-Qasim Volleyball Club in the Iraqi Premier League (2024–2025 season) that the level of the team in some matches is affected by the degree of performance of the libero player, whether in receiving the serve or defending the backcourt. Hence, the importance of this research lies in determining the relationship between the defensive performance of the libero player and the results of matches, in order to reach objective indicators that can be used in preparing training plans.

Keywords: Defensive Performance , The Libero , Volleyball.



أثر الأداء الدفاعي للاعب الليبرو في تحقيق نتائج نادي القاسم بالكرة الطائرة

م.م. رند عبد الحسين عبد الحمزة

العراق. المديرية العامة لتربية بابل

randalassaly@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2025/8/30 تاريخ نشر البحث 2025/10/28

الملخص

تُعَدُّ لعبة الكرة الطائرة من الألعاب الجماعية التي تتطلب انسجامًا عاليًا بين الأدوار الهجومية والدفاعية لتحقيق نتائج إيجابية، حيث تتكامل مهام اللاعبين في الأداء لتحقيق التوازن بين الدفاع والهجوم. ويُعدُّ الأداء الدفاعي الركيزة الأساسية لبناء الهجوم المنظم، إذ يمثل الخط الأول للحفاظ على النقاط ومنع الفريق المنافس من التسجيل. وفي السنوات الأخيرة، شهدت اللعبة تطورًا كبيرًا في الجوانب الدفاعية، خصوصًا بعد استحداث دور لاعب الليبرو (Libero)، الذي يمثل العنصر الأبرز في تنظيم الدفاع الخلفي واستقبال الإرسال وتهيئة الكرات بدقة لبدء الهجوم.

ويُعتبر لاعب الليبرو القلب الدفاعي للفريق، حيث تقع على عاتقه مسؤولية امتصاص الهجمات القوية وتنظيم التمرکز الدفاعي، مما يؤثر بشكل مباشر على نتائج الفريق. لذلك فإن دراسة أثر أدائه الدفاعي تُعدُّ من الموضوعات الحيوية التي تساعد المدربين على تطوير البرامج التدريبية وتحسين أساليب اللعب الجماعي. ويُلاحظ من خلال متابعات مباريات نادي القاسم بالكرة الطائرة في الدوري الممتاز العراقي (موسم 2024-2025)، أن مستوى الفريق في بعض المباريات يتأثر بدرجة أداء اللاعب الليبرو، سواء في استقبال الإرسال أو الدفاع عن الملعب الخلفي.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في تحديد العلاقة بين الأداء الدفاعي للاعب الليبرو ونتائج المباريات، للوصول إلى مؤشرات موضوعية يمكن الاستفادة منها في إعداد الخطط التدريبية.

الكلمات المفتاحية: الأداء الدفاعي، لاعب الليبرو، الكرة الطائرة

1- المقدمة:

تُعَدُّ لعبة الكرة الطائرة من الألعاب الجماعية التي تتطلب انسجامًا عاليًا بين الأدوار الهجومية والدفاعية لتحقيق نتائج إيجابية، حيث تتكامل مهام اللاعبين في الأداء لتحقيق التوازن بين الدفاع والهجوم. ويُعد الأداء الدفاعي الركيزة الأساسية لبناء الهجوم المنظم، إذ يمثل الخط الأول للحفاظ على النقاط ومنع الفريق المنافس من التسجيل. وفي السنوات الأخيرة، شهدت اللعبة تطورًا كبيرًا في الجوانب الدفاعية، خصوصًا بعد استحداث دور لاعب الليبرو (Libero)، الذي يمثل العنصر الأبرز في تنظيم الدفاع الخلفي واستقبال الإرسال وتهيئة الكرات بدقة لبدء الهجوم.

ويعتبر لاعب الليبرو القلب الدفاعي للفريق، حيث تقع على عاتقه مسؤولية امتصاص الهجمات القوية وتنظيم التمركز الدفاعي، مما يؤثر بشكل مباشر على نتائج الفريق. لذلك فإن دراسة أثر أدائه الدفاعي تُعد من الموضوعات الحيوية التي تساعد المدربين على تطوير البرامج التدريبية وتحسين أساليب اللعب الجماعي. ويُلاحظ من خلال متابعات مباريات نادي القاسم بالكرة الطائرة في الدوري الممتاز العراقي موسم (2024-2025)، أن مستوى الفريق في بعض المباريات يتأثر بدرجة أداء اللاعب الليبرو، سواء في استقبال الإرسال أو الدفاع عن الملعب الخلفي.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في تحديد العلاقة بين الأداء الدفاعي للاعب الليبرو ونتائج المباريات، للوصول إلى مؤشرات موضوعية يمكن الاستفادة منها في إعداد الخطط التدريبية.

ومن خلال الملاحظة الميدانية ومتابعة مباريات نادي القاسم، لاحظت الباحثة أن أداء اللاعب الليبرو يشهد تفاوتًا من مباراة لأخرى، مما يؤثر على استقرار الفريق الدفاعي وعلى نتائجه في البطولة.

فعلى الرغم من امتلاك الفريق لعناصر هجومية متميزة، إلا أن بعض الهزائم ارتبطت بضعف التغطية الدفاعية أو ضعف استقبال الإرسال، وهو ما يعكس تذبذب الأداء الدفاعي للاعب الليبرو وتأثيره المباشر في مسار النتائج.

وتكمن مشكلة البحث في أن نادي القاسم لم يُخصَّص برامج تحليلية منهجية لتقييم الأداء الدفاعي للاعب الليبرو وربطه بنتائج المباريات، مما يحول دون الاستفادة القصوى من هذا المركز الحيوي في بناء الهجمات وتحقيق الفوز.

وعليه فأن مشكلة البحث تكمن في التساؤل الآتيا أثر الأداء الدفاعي للاعب الليبرو في تحقيق نتائج نادي القاسم بالكرة الطائرة؟

ويهدف البحث الى:

1- تحليل الأداء الدفاعي للاعب الليبرو في مباريات نادي القاسم بالكرة الطائرة خلال الموسم الرياضي (2024-2025)

2-تحديد العلاقة بين مؤشرات الأداء الدفاعي للاعب الليبرو ونتائج المباريات الرسمية.

3-معرفة نوعية المواقف الدفاعية الأكثر تأثيراً في تحقيق الفوز.

2- اجراءات البحث:

2-1 **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث من لاعبي نادي القاسم بالكرة الطائرة المشاركين في الدوري العراقي الممتاز للموسم (2024-2025)، وعددهم (12) لاعباً يمثلون التشكيلة الأساسية والاحتياطية.

أما عينة البحث فقد اقتصرت على اللاعب الليبرو الأساسي في الفريق، إضافة إلى تحليل أداء لاعبي الخط الخلفي عند تنفيذ التغطية الدفاعية، وذلك لارتباط أدائهم المباشر بمهام الليبرو الدفاعية.

تم اختيار العينة عمدياً لكونها تمثل أفضل نموذج يمكن من خلاله دراسة أثر الأداء الدفاعي في نتائج الفريق.

2-3 أدوات البحث ووسائل جمع البيانات:

1- استمارة تحليل الأداء الدفاعي:

تم إعداد استمارة خاصة بتسجيل مهارات اللاعب الليبرو الدفاعية أثناء المباريات، وشملت المؤشرات التالية:

- استقبال الإرسال (Serve Reception)

- الدفاع عن الهجوم (Dig)

- دقة التمركز الدفاعي (Positioning Accuracy)

- التغطية الخلفية للهجوم (Back Coverage)

- سرعة الانتقال الدفاعي (Defensive Transition)

2- التسجيل بالفيديو (Video Analysis):

استخدمت الباحثة برنامج Dartfish لتحليل الأداء الفني، وتم تصوير المباريات بزوايتين (أمامية وجانبية) لتحديد كفاءة التحركات الدفاعية.

3- الملاحظة الميدانية المباشرة:

قامت الباحثة بمتابعة جميع المباريات الرسمية لنادي القاسم، وتوثيق الأداء الدفاعي للاعب الليبرو وفق معايير الاتحاد الدولي للكرة الطائرة. (FIVB 2024)

4- الاستعانة بخبراء التحليل الفني والتحكيم:

استعانت الباحثة بثلاثة خبراء من ذوي الخبرة التحكيمية لتقويم دقة الملاحظة وضمان موضوعية التقييم.

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

ولاً: التحليل القبلي (قبل بدء الدوري):

تم تحليل مباراتين وديتين لنادي القاسم بهدف تحديد مستوى الأداء الدفاعي الأولي للاعب الليبرو من حيث عدد الاستقبالات الصحيحة ونسبة النجاح في الدفاع ضد هجمات الخصوم سُجلت البيانات كما في الجدول (1)

الجدول (1)

المهارة الدفاعية	عدد المحاولات	المحاولات الناجحة	النسبة المئوية للنجاح
استقبال الإرسال	45	32	71%
الدفاع ضد الهجوم	38	25	65%
التغطية الخلفية	22	13	59%

ثانياً: التحليل الرئيس (خلال الدوري الممتاز)

تم تحليل (8 مباريات رسمية) خاضها نادي القاسم في الدوري الممتاز.

وتم رصد الأداء الدفاعي للاعب الليبرو في كل مباراة وفق نظام النقاط المئوية، حيث يمثل الأداء الممتاز (3 نقاط)، والجيد (2)، والضعيف (1) وقد أظهرت النتائج تبايناً في الأداء تبعاً لقوة المنافس ومستوى التنظيم الدفاعي.

الجدول (2)

رقم المباراة	عدد الاستقبالات الصحيحة	عدد الدفاعات الناجحة	الأداء العام	من (3)
1	2.5	28	25	1
2	2.8	31	41	2
3	2.6	30	38	3
4	2.2	22	33	4
5	2.9	33	47	5
6	2.5	29	39	6
7	2.1	24	32	7
8	2.8	35	45	5

ثالثاً: التحليل الختامي (بعد انتهاء الدوري)

بعد جمع البيانات الكاملة، تم استخراج متوسطات الأداء الدفاعي ومقارنتها بنتائج الفريق في كل مباراة.

وقد ظهر أن ارتفاع نسبة نجاح اللاعب الليبرو في المهارات الدفاعية ارتبط بشكل مباشر بزيادة فرص الفوز للفريق.

الجدول (3)

النتيجة النهائية	نتيجة المباراة	نسبة نجاح الليبرو الدفاعية	المباراة
إيجابية	1 فوز	% 79	1
إيجابية	2 فوز	% 84	2
إيجابية	3 فوز	% 81	3
سلبية	4 خسارة	% 67	4
إيجابية	5 فوز	% 88	5
متوسطة	تعادل	% 76	6
سلبية	7 خسارة	% 69	7
إيجابية	8 فوز	% 85	8

2-5 الأسس العلمية لأداة التحليل:

- الصدق (Validity): تم عرض استمارة تحليل الأداء على (5) خبراء في الكرة الطائرة للتحقق من صلاحيتها، وبلغت نسبة الموافقة (90%) مما يدل على صدق الأداة.

- الثبات (Reliability): أُعيد التحليل على عينتين من المباريات بفواصل أسبوع، وبلغ معامل الثبات (0.88) باستخدام معادلة بيرسون، وهو معامل مرتفع يدل على دقة الأداة واعتماديتها.

2-6 الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل البيانات:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس تشتت الأداء الدفاعي بين المباريات.
- النسبة المئوية للتحليل الفني لتحديد كفاءة الأداء في المهارات الدفاعية.
- معامل ارتباط بيرسون (r) لقياس العلاقة بين الأداء الدفاعي ونتائج المباريات.
- التمثيل الجدولي والتحليل الوصفي ** لتوضيح أثر الأداء الدفاعي على نتائج الفريق.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج تحليل الأداء الدفاعي للاعب الليبرو:

بعد تحليل الأداء الدفاعي للاعب الليبرو في (8) مباريات رسمية خاضها نادي القاسم في الدوري العراقي الممتاز للموسم (2024-2025)، تم استخراج النتائج الإحصائية الخاصة بمتوسطات الأداء في المهارات الدفاعية الرئيسية، كما في الجدول (4)

الجدول (4)

المهارة الدفاعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للنجاح
استقبال الإرسال	40.0	5.2	82%
الدفاع عن الهجوم	29.0	4.1	78%
التغطية الخلفية	25.0	3.6	74%
التمركز الدفاعي	27.0	2.9	80%
الانتقال الدفاعي	23.0	3.2	76%

يتبين من الجدول أن أعلى نسبة نجاح كانت في مهارة استقبال الإرسال (82%)، تليها مهارة التمرركز الدفاعي (80%)، فيما كانت أدنى النسب في التغطية الخلفية (74%)

وهذا يشير إلى أن اللاعب الليبرو يمتلك كفاءة عالية في الاستقبال، بينما يحتاج إلى مزيد من التطوير في التغطية الدفاعية العميقة خلف حوائط الصد.

3-2 العلاقة بين الأداء الدفاعي ونتائج المباريات:

للتأكد من أثر الأداء الدفاعي على نتائج المباريات، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (r) لقياس العلاقة بين نسب الأداء الدفاعي للاعب الليبرو ونتائج مباريات نادي القاسم.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية، كما في الجدول (5)

المتغيران	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
الأداء الدفاعي للاعب الليبرو × نتائج المباريات	0.89	0.000	علاقة موجبة دالة

تشير هذه النتيجة إلى أن تحسّن الأداء الدفاعي للاعب الليبرو يؤدي إلى تحسن مباشر في نتائج الفريق، إذ ارتبطت نسب النجاح الدفاعي بارتفاع معدل الفوز بالمباريات.

ويُعزى ذلك إلى أن اللاعب الليبرو يمثل نقطة الاستقرار الدفاعي للفريق، فكلما زادت فعاليته في استقبال الإرسال والدفاع، تحسّن التنظيم الدفاعي وانخفضت أخطاء الفريق، مما ينعكس إيجاباً على النتيجة النهائية.

3-3 تحليل أداء الليبرو في الحالات الدفاعية المختلفة:

من خلال ملاحظة المباريات المصورة وتحليلها، تبين ما يأتي:

1- في حالات استقبال الإرسال:

أظهر اللاعب الليبرو ثباتًا عاليًا في استقبال الكرات الموجهة إليه بدقة، حيث بلغت نسبة نجاحه أكثر من (80%) في المباريات التي فاز بها الفريق ويرجع ذلك إلى تركزه الصحيح خلف منطقة (5) والتزامه بخطوط الدفاع الخلفية.

2- في الدفاع ضد الهجوم:

تفاوت الأداء حسب قوة المنافس ونمط الهجوم، إذ كان الليبرو أكثر نجاحًا أمام الفرق ذات الهجوم المتوسط، في حين انخفضت نسب نجاحه أمام الفرق التي تعتمد على الإرسال الساحق أو الهجوم من العمق وهذا يعكس أهمية تطوير سرعة الاستجابة والقدرة على التنبؤ باتجاه الكرة.

3- في التغطية الخلفية:

لوحظ أن انخفاض هذه النسبة مرتبط بعدم التنسيق الكامل مع لاعبي الخط الأمامي أثناء تنفيذ حائط الصد، مما يؤدي إلى فراغات خلفية غير مغطاة بشكل مثالي.

3-4 مقارنة أداء الليبرو بين المباريات الفائزة والخاسرة:

يبين الجدول (6) الفرق في الأداء الدفاعي للاعب الليبرو بين المباريات التي فاز بها نادي القاسم وتلك التي خسرها:

نوع المباراة	عدد المباريات	متوسط الأداء الدفاعي	نسبة النجاح	النتيجة العامة
مباريات فاز بها الفريق	5	3 / 2.8	83%	أداء مرتفع
مباريات خسرها الفريق	3	3 / 2.2	71%	أداء منخفض

يتبين وجود فروق واضحة في متوسط الأداء الدفاعي بين المباريات الفائزة والخاسرة، مما يوضح أن ارتفاع مستوى أداء الليبرو يعد عاملاً حاسماً في تحديد نتيجة المباراة.

وتتفق هذه النتيجة بأن نجاح الفرق الجماعية في الأداء يرتبط بدرجة التوازن بين الدفاع والهجوم، وأن أي خلل في المنظومة الدفاعية يؤدي إلى انخفاض احتمالية الفوز.

3-5 المناقشة العامة للنتائج:

من خلال تحليل البيانات الإحصائية والملاحظات الفنية، يمكن القول إن الليبرو في نادي القاسم يُعد من العناصر المؤثرة مباشرة في نتائج الفريق وأن فعالية الأداء الدفاعي تمثل عاملاً استراتيجياً لا يقل أهمية عن الأداء الهجومي.

وتُظهر النتائج أن المباريات التي كان فيها الأداء الدفاعي مستقرًا تميل نتائجها إلى الفوز، بينما شهدت المباريات التي انخفض فيها أداء الليبرو نسبة أكبر من الأخطاء الدفاعية وانخفاض فعالية التنظيم الدفاعي.

كما أكدت النتائج أهمية:

- الاتساق في استقبال الإرسال كعامل رئيس في تنظيم الهجمة.
- التنسيق بين الليبرو وخط الصد في تقليل الثغرات الدفاعية.
- التدريب على التنبؤ بحركة الخصم ومسار الكرة.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- اللاعب الليبرو يمثل المحور الدفاعي الأساسي في الفريق، وأدائه يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق نتائج إيجابية لنادي القاسم في الدوري الممتاز.
- 2- هناك علاقة ارتباط قوية وموجبة بين مستوى الأداء الدفاعي للاعب الليبرو ونتائج المباريات، حيث ارتبط ارتفاع كفاءته الدفاعية بزيادة معدل الفوز.
- 3- نسبة نجاح اللاعب الليبرو في استقبال الإرسال والدفاع ضد الهجوم كانت الأعلى في المباريات التي فاز بها الفريق، مما يدل على أن الأداء الدفاعي المستقر يؤدي إلى تحسين الأداء الجماعي.
- 4- التغطية الخلفية والتمركز الدفاعي كانا من العوامل الحاسمة في منع تسجيل النقاط على الفريق، إذ أظهرت النتائج أن ضعف التمركز أدى إلى خسارة بعض النقاط الحاسمة في المباريات الخاسرة.
- 5- استخدام تقنيات التحليل الفني بالفيديو أسهم في توضيح جوانب القوة والضعف في أداء اللاعب الليبرو، مما يعزز من فعالية برامج التدريب المستقبلي.
- 6- الانسجام بين اللاعب الليبرو وخط الصد يُعد عاملاً رئيساً في تحقيق التوازن الدفاعي داخل الفريق، إذ يؤدي ضعف التواصل إلى زيادة الأخطاء في التغطية.
- 7- نادي القاسم يمتلك لاعب ليبرو يتمتع بإمكانات فنية جيدة، لكن يحتاج إلى تطوير جوانب التوقع والاستباق وسرعة التمركز لتحسين الأداء الدفاعي في المباريات عالية المستوى.

4-2 التوصيات:

- 1- ضرورة إدراج تدريبات خاصة بالأداء الدفاعي للاعب الليبرو ضمن البرنامج التدريبي للفريق، مع التركيز على استقبال الإرسال والدفاع ضد الهجوم.
- 2- استخدام التحليل المرئي بالفيديو بصفة منتظمة في تقييم أداء الليبرو بعد كل مباراة، للكشف عن الأخطاء الدفاعية وتصحيحها.
- 3- تصميم وحدات تدريبية متخصصة في مهارة التمرکز الدفاعي والانتقال السريع داخل منطقة اللعب الخلفية، بما ينسجم مع أساليب اللعب الحديثة.
- 4- تفعيل التعاون بين المدرب والليبرو في تحديد مناطق المسؤولية الدفاعية لضمان تغطية كاملة للملعب وتقليل الثغرات بين خطوط اللعب.
- 5- اعتماد برامج تدريبية في التنبؤ الإدراكي والوعي المكاني لتحسين استجابة الليبرو للمواقف المفاجئة أثناء اللعب.
- 6- إجراء دراسات مشابهة على مراكز اللعب الأخرى (المعد، الضارب، حائط الصد) لمعرفة التكامل بين الأدوار الدفاعية والهجومية وتأثيرها في نتائج الفريق.
- 7- تطوير قاعدة بيانات تحليلية خاصة بأداء لاعبي نادي القاسم في الجوانب الدفاعية والهجومية لتكون مرجعاً للتخطيط المستقبلي.

المصادر

- محمد حسن علاوي: علم التدريب الرياضي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز عبد الرازق: علم النفس الرياضي الحديث. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فؤاد عبد الرزاق: التحليل الفني في الكرة الطائرة. بغداد: دار الكتب الجامعية.
- مجيد خدا يخش أسد: التحليل الفني للأداء في الألعاب الجماعية. بغداد: دار الكتب الجامعية.
- علي سموم الفرطوسي: مبادئ الطرق الإحصائية في التربية الرياضية. بغداد: مطبعة المهيمن.